محاضرات

آيات الله الكونية وآثارها على العبد الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه جعل في السماوات والاراضين ايات بينات للمعتبرين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فان وهذه الكلمة الايات الايات الكونية واثرها على النفس. هذه الايات سواء قلنا هي ايات كونية او افاقية او ايات خلقية - 00:00:20

فالنظر اليها اولا مطلوب من الناحية الشرعية. لان الله عز وجل امرنا بالنظر. السلام عليكم وليس المقصود هو مجرد النظر البصري فقط. وان كان النظر البصري آآ هو الخطوة الاولى كما قال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت - 00:00:50

ترى الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر - 00:01:20

كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. فالانسان يجب عليه ان ينظر الى هذه الايات الكونية وهذه رؤية البصر. والمقصود ان يوصله رؤية البصر الى البصيرة فمجرد التأمل في الايات الكونية كيف ان الله عز وجل اوجدها - 00:01:40

هذه من ناحية فهي تدلنا على عظيم ملك الله تبارك وتعالى للاشياء ترشدنا الى عظيم ملك الله عز وجل سعة وعظمة وايضا هذه ايات الكونية والافاقية بعين البصيرة ترشدنا بل وبعين الفطرة بل - 00:02:10

وبمجرد تأمل اولي ترشدنا الى الخالق جل وعلا الى المعبود بحق سبحانه وتعالى كون الانسان ينظر الى هذه الايات من حيث دقة نظامها فهو يدرك بذلك عظيم علم الله عز وجل ويدرك بذلك عظيم صنع الله تبارك وتعالى فيها. وحينئذ - 00:02:40

يمكن له من حيث الاستدلال كما يستدل بهذه الايات المخلوقة على وجوه للخالق وبهذه الايات المشاهدة المدبرة على وجود المدبر ويستدل في هذه الايات المشاهدة الموجودة التي وجدت بعد ان لم تكن على ان الله عز وجل - 00:03:10

هي المسير لها كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض ام من يملك السمع والابصار ولم يخرجوا الحي من الميت ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:03:40

في هذه الايات الكونية تؤثر يؤثر التأمل في النفس ايمانا بعظيم خلق الله تبارك وتعالى وعظيم الخالق جل في علاه. وحينئذ ربما انها تؤثر اللازم وتوجد اللازم وهو توحيد الله تبارك وتعالى. عبادته سبحانه وتعالى. هذه - 00:04:00

الاثار من المفعولات دليل على عظيم فعل الله عز وجل. وهذه المشاهدات دليل على عظيم قدرة الله تبارك وتعالى. اذا علم الانسان انه ما من شيء الا وهو خلق لله وملك لله ويصير برزق الله ويبقى بتدبير الله - 00:04:30

حينئذ يورثه ذلك اه عدة امور اهمها انه يشاهد الربوبية في الكون. نحن نشاهد في الكون بعض افعال العقلاء اذا صح التعبير او مجانين العقلاء من بني ادم ويدعون الملك والملك ويدعون البدء والانتهاء في امور - 00:05:00

هي تحت سيطرتهم. اعلنت امريكا الحرب على كذا. امرت اسرائيل بكذا صار هدنة في كذا فهم يظنون انهم هم الفاعلون. وهذا لا شك انه من فعلهم. لكن لابد من الشهر العاقل ان ينظر الى ما هو فوق هذا. وهو ان افعال هذه المخلوقات جارية - 00:05:30

في ارض الله وتحت سمائه. جارية في زمن الله شرقا وغربا وهو الموجد للمشارق والمغارب ففي واقع الامر التصرف كله لله تبارك وتعالى. واذا شاهد العبد بهذه نظرة المتأملة الباصرة في هذه المشاهدات فانه يستيقن - 00:06:00

لعظيم ربوبية الله تبارك ويرى افعال العباد ما هي الا كسب لهم لاجل ان يثابوا او يعاقبوا الامر الثاني ان التأمل بعين البصر والبصيرة في هذه الاشياء يغيث للانسان العبادة - 00:06:30

لا سيما اذا علم ان هذه الافلاك وهذه المخلوقات كلها سائرة تحت ملك الله عز وجل من حيث التدبير وتحت ملك الله عز وجل من حيث لايجاد فحينئذ هذه كلها سائرة في العبودية وهي العبودية العامة كما قال الله عز وجل - 00:06:50

وكل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. ليس الشأن في نظر المتأمل والباصر الى هذه الايات الكونية والمشاهدات هو مجرد ان ينظر ويستدل بذلك على وجود الفاعل والخالق والمؤثر والمدبر لا - 00:07:20

المقصود انك انت كيف تميز نفسك عن هذه المدبرات بايجاد افعال تكون فيها من عباد الله المخلصين. ليس المقصود هو العبودية العامة لايجاد الخلق. المقصود من ايجاد الخلق العبودية خاصة عبودية الطاعة. ولذلك الانسان الذي يتأمل في هذه المشاهدات تأمل ان - 00:07:50

يرثه ذلك عبادة. ومن هنا قال من قال من السلف ان التأمل ان تأمل ساعة من عبادة سند لان عبادة العابدين غير المتأملين عبادات ليست ناشئة عن خشوع ولا عن خضوعه ربما تكون هذه العبادات ماشية من جهة العادة والالفة او الالفة او من جهة اه - 00:08:20

مجرد الائتمار بالامر الشرعي. اما الانسان الذي نظر الى هذه المشاهدات والايات الكونية والافاقية فانه يعبد الله عز وجل عبودية خاصة تميزه عن عبودية المعبودات العامة وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:08:50

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. هذه صفات العابدين الخلاص. وليتأمل الانسان ان من نظر في هذه المشاهدات يزيد الانسان يقينا في دين الله عز وجل. كما قال الله تعالى للمعاندين. حيث امر نبيه ان يقول لهم قل انما اعظكم بواحدة - 00:09:20

ما هي هذه الواحدة التي يعظهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ظن بعض المفسرين ان هذه العظة هي ما ذكرت في الاية وانما يظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراد - 00:09:50

ثم تتفكر ما بصاحبك من جنة. لا شك ان هذه العظة مطلوبة وهي النوم اذا تذكروا في حال النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم قبل النبوة وبعد النبوة يستيقن المتأمل - 00:10:10

انه لا يمكن ان يصدر الا من نبي صادق. فاذا كان الله عز وجل امر نبيه ان يعظ المشركين بان يخرجوا في عن الامور الجمعية والاحوال الاجتماعية الى الاحوال انفرادية والاحوال المثنوية فعليهم ان يدركوا انهم بهذه الطريقة يصلون الى - 00:10:30

التأله لله عز وجل على الوجه المطلوب. الانسان العاقل عليه ان يتفكر في هذه الايات مشاهدات كثير من الناس اليوم مع الاسف الشديد كثير ولا اقول قليل كثير من الناس انشغل - 00:11:00

قالوا بالنظر الى افعال البشر عن افعال رب البشر. انشغلوا بالتأمل في احوال الناس عن التأمل عما حوله من تدبير الله عز وجل. اصبح الناس اليوم لا يرون الا تصرفات البشر - 00:11:20

وهذا خطأ كبير. الواجب على الانسان ان لا يرى الا تصرفات الخالق الا تدبير الخالق. الانسان انظر لذلك ابراهيم عليه السلام استدل بهذه الطريقة على نمرود الذي تمرد واراد ان يعبد مع الله عز وجل والا يتجرد في الالوهية. فقال ابراهيم - 00:11:40

عليه السلام له فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبيت الذي كفر الانسان حينما ينظر الى بني البشر يرى حركاتهم سكناتهم يرى اوامرهم نواهيهم يرى افعالهم - 00:12:10

فينشغل عما هو اعظم. هذا مثل انسان يدخل مثل هذه الغرفة فلا يرى الا الذي امامه. يظن هذه هي الدنيا لانه ما خرج. الانسان يجب عليه ان ينظر. الى مجريات الرياح كيف تسير لا - 00:12:30

الامطار كيف تنزل؟ ينظر الى النجوم كيف ركبت ووضعت يتحمل فيها تحمل في منازل القمر تأمل في مشارق الشمس يتأمل في الكون وكيف انها تتسع والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. انظروا ماذا في السماوات والارض. وما تغني الايات - 00:12:50

والنذر عن قوم لا يؤمنون. حينما ينشغل الناس عن النظر الى الايات الكونية والافاقية ليتهم ينشغلون بالافاء ايات نفسية او الايات الارضية لكنهم ينشغلون بافعال العباد. وهذا امر ايها الاخوة لانه يورث دايم انسان يسمع ايش قال الناس؟ ايش قالوا؟ ايش امر؟ ايش نهوا؟ ايش سووا؟ دائما الانسان - 00:13:20

ماذا فعل فلان؟ ايش فعل فلان؟ اين ذهب فلان؟ اين جاء فلان؟ فيصبح مسموعاته ومرئياته يصبح مسموعاته ومرئياته كلها هي المسيطرة على ذهنه ومخيلته. فحينئذ لا يمكنه ان يتجرد او على الاقل لا نقول لا يمكن ان يتجرد لا يمكنه ان يصل الى درجة الكمال في التأمل في الايات الكونية. ونحن - 00:13:50

يأمرون بها. ولذلك الله عز وجل في اول امر في القرآن قال للناس يا ايها الناس اعبدوا ربكم. امرنا الله لعبادته. هنا لما قال اعبدوا ربكم اول امر قالوا اعبدوا ربكم. ورد سؤال لماذا نعبد الرب ولا نعبد - 00:14:20

وغيره ما ذكر الله عز وجل دليلا رساليا ولا ذكر الله عز وجل في اول مورد ما ذكر الله عز وجل دليلا رساليا ولا دليلا نقليا وانما ذكر دليلا عقليا على استحقاقه للعبودية - 00:14:40

قال الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من سماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فمن تأمل في هذه الايات - 00:15:00

علم لماذا نعبد الرب دون غيره؟ كما قال الحافظ ابن كثير الخالق بهذه الاشياء الذي الصنعة في هذه الاشياء الذي له التدبير في هذه الاشياء له الملك في هذه الاشياء هو موجدها هو مدبرها - 00:15:20

ومصرفها هو الذي يستحق ان يعبد ان يؤله ان يعظم لذلك ايها الاخوة كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما ارسلهم الله لتقرير مسألة التعبد يعبدون من؟ ليس لاجل تقرير من الخالق؟ لان هذه المسألة من الخالق من المسلمات؟ لا يوجد احد يأتي ويسأل يقول من الخالق - 00:15:40

لان الله تبارك وتعالى لم ينازع في كونه الخالق. لا يوجد في قبيل الزمان ولا في حديث الزمان ولم يوجد حتى قيام الساعة من يقول انا الخالق؟ لا يوجد حتى الدجال - 00:16:10

الذي يدعي انه الله ها يقول انا ربك. اعبدوني وهو اعور ها جعله الله هو اعور لا يمكنه ان يرفع العور عن نفسه اية من معتبرين وعظة لمن اراد ان يعتبر حتى فرعون - 00:16:30

من ادعى الربوبية على مصر قال له كليم الله موسى كلمات الجمته قال له عبارات اخرسته. لفت نظره الى ايات كونية اسكتته ماذا قال؟ لما قال وما رب العالمين؟ تأملوا الى لفت نظره الى امر مكاني - 00:16:50

ارضيين وافاقية. قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم ها موقنين. تأمل هذا الكلام العظيم. فمن يتأمل في هذه الايات السماوية الارضية لو جاء الانس والجن يريدون يزلزلوا الارض ما يقدرون. جاء زلزال يريد الانس والجن يوقف الزلزال - 00:17:20

ما يقدروا لو اراد الانس والجن ان يجعلوا في الارض فيضان ما يقدرون. اذا اراد الانس والجنان يوقف الفيضان في الارض ما يقدرون. اذا جاء اجل واحد منهم يأتي الانس والجن ليمسكوا روحه حتى لا تخرج من بدنه - 00:17:50

من يقدرون؟ من تأمل في هذه الامور علم المعبود بحق وعظم في قلبه شأن العبادة اصبح يعرف كيف يعبد ربه؟ لماذا يعبد ربه؟ وهكذا الانسان في الزمان لو تأمل الانسان في الزمان يجد كما قال موسى عليه السلام قال رب - 00:18:10

مشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم ايش؟ ان كنتم الاية في سورة القصص قال رب المشرق والمغرب بينهما ان كنتم تعقلون نعم. نعم. تأمل المكان اخذ عليه المكان من السماء الا ربع ما استطاع ان يتكلم - 00:18:40

الزمان اخذ عليه المشرق والمغرب ما استطاع ان يتكلم. فالتأمل في هذه الايات يمثل انسان عظيم يورث في قلب الانسان تعظيم الله عز وجل. لذلك حينما نقرأ في عروس القرآن الرحمن - 00:19:10

علم القرآن ماذا نجد فيها؟ نجد فيها لفت الانظار الى التأمل في الايات ثم بعد ذلك صنف الانس والجن الى صنفين. لمن خاب ولمن خاف مقام ربه جنة. ومن دونهما جنتان. والكفار - 00:19:30

قبل ذلك فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ونجى يعرف المجرمون بالسيماه متى كان هذا الكلام؟ كل هذا التقسيم تصنيف الى كفار والى مؤمنين في درجات عالية ومؤمنين في درجات آآ دون ذلك كل هذا بعد - 00:19:50
ذكر الاعوات الافاقية والكونية. ولذلك الانسان يتأمل. قال الله عز وجل يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن فبيء لربكم ان تكذبه. يا معشر الجن والانس ان استطعت ان تنفذ من اقطار السماوات والارض - 00:20:10
انفذوا انتم تدعون ان عندكم تصرف وعندكم وعندكم كل واحد يقول انا وانا يلا فانفضوا لا تنفذون الا بسلطان. يرسل عليكما شواذ من نار ونحاس فلا تنتصرا. لو جاء شهاب الان من السماء على الارض - 00:20:30
من يقدر رده؟ شيء عظيم يا اخوان تعرفون القوم عاد؟ قوم عاد كانوا يصنعون عندهم مصائب هذه المصانع متعددة الاغراظ. وانا ازعم ان اول اول نبأ اول ناس ارادوا وصنعوا مصانع لاجل الخلود لاجل بقاهم قوم عاد. قال وتتخذون - 00:20:50
مصانع لعلكم تخلدون. بنص الاية ان قوم هود عليه السلام هم اول الناس الذين والمصانع وسووا التجارب ليش؟ يبون يخلدونه في الارض. مثل ما يقول بعض الناس يبيون يحصلون اكسير الحياة - 00:21:20
تعرفون ماء الحياة هذا لا يمكن فالتأمل في الايات الافاقية والكونية هاي تورث الانسان تورث التأمل يورث في قلب الانسان. هذه الايات تورث الانسان عظمة الله عز وجل ولهذا تأملوا معي هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:21:40
والسماوات مطويات بيمين. هذا شيء سيحصل لكنه يورث في قلب الانسان عظمة الله عز وجل وشيء هو حاصل الان لو تأملنا فيه علمنا عظيم قدرة الله. السماء الان ويمسك السماء ان - 00:22:10
انتقى على الارض فيمسك السماء ان تقع على الارض من يمسكه؟ تتأمل في هذا من الذي يعني يستطيع ان يدفع له السماء كوكب صغير لو اراد ان ينزل على الارض لم يستطيع ان يدفعه. لذلك ايها الاخوة الله سبحانه وتعالى في ايات متعددة - 00:22:30
بالتأمل في الشمس في القمر قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تحبون. عشان كيف يغفل عن اه الامور العظيمة يغفل عن العظيم الذي اوجده. في العبادة. تأملوا معي ماذا سيحصل في الكون يوم واحد - 00:23:00
خلي يوم لو اربع ساعات الشمس صار فيها خسوف او كسوف لن يستطيع لن ماذا سيحصل في الارظ شيء عظيم يا اخوان لذلك الانسان يتأمل والله سبحانه وتعالى يقول في القرآن افلا يرون انهم يفتنون - 00:23:30
هنا في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. الله جل وعلا يغير النظام كون احيانا لحظات وساعات ليدرك الناس انه ليس بيدهم شيء الاصل فيها الاستقرار. كما قال الله عز وجل والجبال اوتادا. لكنه يزلزلها - 00:23:50
يقولون الزلزال بسبب هناك انخفاضات ارضية في باطن الارض طيب من الذي صنعها؟ يأتي بالفيضانات يأتي بالاعاصير من الذي صنع انخفاض جوي وانخفاض ها عالي ونازل من الذي اوجد هذه الاشياء؟ كنت مرة اقرأ لاحد علماء الجيولوجيا هؤلاء - 00:24:20
يقولون ان الاعاصير الموجودة في سماء الجزيرة العربية اعظم من الاعاصير الارظية الموجودة في امريكا لكن هو يقول يقول من اعجب اشياء ان الاعاصير الموجودة في بلاد امريكا انها تنشأ من الارض ثم تعظم في جهة الارض تكبر - 00:24:50
وفي الاعلى تصغر الاعاصير. يقول بينما العكس في جزيرة العرب ولا اعرف ما هو السبب الذي جعل هذه الاشياء. اخواني التأمل في هذه الامور يزيد الايمان. يزيد الايمان يزيد العلم يزيد اليقين يزيد الرسوخ يزيد الثبات يدعو الى التعبد التأله يدعو الى عظمة - 00:25:20
جل وعلا وهذا احد معاني قول الله عز وجل تأملوا معي هذه الاية متى جاءت؟ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون جاءت بعد ذكر ايات كونية ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه - 00:25:50
وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الالوان كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء بحق كما يقول ابن القيم رحمه الله قول العلماء ثلاث عالم بالله عالم بامر الله هذا من اعظم انواع العلم. وعالم بالله ليس عالما بامر الله - 00:26:10
عالم بامر الله ليس عالما بالله. اذا اردت ان تكون من طلاب العلم بحق يجب ان بين العلم الذي هو السمعي وبين العلم التبصري. العلم

الاعتباري سبحانه وتعالى في القرآن ذكر لنا الامثلة القرآنية لاجل الاعتبار - 00:26:40
فهذه الامثلة والاقيسة الموجودة في القرآن كلها تبصر العبد وترشد العبد الى اموري فيدرك الحق لا النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم وهو سيد الخلق عليه الصلاة والسلام. كان يأخذ مع نفسه خلوة. اما للتعبد واما للتأمل - 00:27:10
ذكر لي الامام ابو داوود السجستاني في كتاب الادب من سننه ذكر في تعب الادب من سننه باب التبدي الى اطلاع او نحو ذلك. وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج - 00:27:40
مع اصحابي الى هذه الطلاع. نواحي الجبال جهة الغابة جهة البيضاء في المدينة. يتأمل فيها نحن اليوم مع الاسف بهذه الالات الالكترونية اصبحنا منشغلين عن اي تأمل اذا شفنا جهاز جديد نقول الله اكبر العقل اللي صنع هذا بدال ما نقول ها ما اعظم خالقنا - 00:28:00
حيث اوجد هذا العقل الذي صنع لنا هذا بدال ما نتأمل فيما نوجد العقل نتأمل فيما نوجد الهاتف. انقلبت الموازين والله انقلبت المواجع شي غريب جدا اصبحنا ننظر الى الالات لاننا هذه الاشياء الموجودة - 00:28:30
نظرة تعظيم لانها من صنع الانسان وننسى الذي صنع الانسان ويتأمل الانسان ينبغي عليه ان يتأمل هذه السماء كيف خلقها الله عز وجل والسماء بنيناها بايد وانا موسعون والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله. هذا - 00:28:50
مو المطلوب بس مجرد التأمل ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني فكن منه نذير مبين. لذلك ايها الاخوة يقول بعض العلماء العلم - 00:29:22
اما طريقه الاجتماع وهو العلم السمعي او طريقه الاعتبار وهو العلم الاعتبار فحين ان نجتهد في تحصيل هذا وتحصيل هذا لعل ان يكون ذلك موصلا لنا الى رضوان الله عز وجل - 00:29:42
حتى كان من السلف من يرى ان التأمل في الايات الكونية ان التأمل يرى التأمل في الايات اعظم من كثير من النوافل. لماذا؟ لانها تجعل الانسان تفكر هذه الايات اذا انسان يفكر في الامور والمآلات. اما العبادة فربما اذ لا سيما اذا لم يكن معه علم - 00:30:02
ولا علم اعتباري ربما يلف الغرور. اما التأمل في الكون فانه يورث الذل. انقياد الضعف العجز ان علماء الفلك اليوم يقولون الانسان بالنسبة للارض اقل من نقطة اقل من نقطة او من نواة مرمي في البحر - 00:30:32
تأمل الان حجمك انت الى هذا الكون طيب اذا خرجنا من الارض الارض بالنسبة للمجموعة الشمسية الارض بالنسبة للمجموعة الشمسية حذرها من قاتل في صحراء. طيب المجموعة الشمسية بكبرها باكوانها - 00:31:02
سواء كواكبها وكويكباتها ونجومها وشمسها وقمرها. بالنسبة لدرب التبانة مات الا كدرهم ها في صحراء. هذا يدل على مات؟ حينئذ كل ما زاد الانسان تأملا كلما زاد من قول وما قدر الله حق قدره. النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في - 00:31:32
الاسراء والمعراج لما سار. رأى في السماوات ايات عوني بعد. لذلك قال الله سبحانه وتعالى من ايات ربه الكبرى. رأى رؤية عين بالنسبة لنا كثير من الايات الافاقية يمكن ادراكها بالعين. وما بعد الشمال لا يمكن ادراكها الا بالسمع. فيتأمل فيها - 00:32:02
انا دايم في نفسي اقول لسا يتأمل في شيء واحد يجعله يذل هذا الشيء يخرج الكبر من نفسه. يخرج الغرور من نفسه. الا وهو التأمل باوراق الاشجار كل واحد عندنا في البيت عنده اوراق الشجر هل جاء يوم من الايام خطر باله - 00:32:32
خلنا نشوف كم رؤية في الشجرة كم رؤية اليوم سقطت؟ كم وكم ورقة اخضرت؟ كم ورقة اصفرت ما عمرنا نفكر التفكير هذا طيب لماذا الله عز وجل يذكر لنا هذا الشيء في القرآن؟ ولا تسقط من ورقته - 00:33:02
الا يعلمون. ولا حبة في ظلمات الارض. ولا رطب ولا يابس الا في كتابه اوراق الشجر التي لا قيمة لها عندنا. الناس ياكلون الفواكه الشجرة هذي اوراقها ما يهتمون فيها. اذا سقطت الورقة انما تسقط بامر الله. وقبل ذلك بعلم الله - 00:33:22
ورقة ورقة نعم ورقة اذا كان على وجه الارض سبع مليارات انسان فكم عدد اوراق الاشجار؟ شيء لا تتخيله انت حينما نتأمل في عظيم مخلوقات الكون يدرك معنى الحديث القدسي الذي جاء عن ابي ذر قالوا يا عبادي لو ان انسكم وجنكم واولكم واخركم كانوا

في صعيد واحد - 00:33:52
فسألني كل كل واحد مسألته واعطيت كل واحد منهم مسألته. ما نقص ذلك من ملكي الا كما ينقص اخيطوا اذا ادخل البحر. التحمل يؤدي الى هذا. الانسان حينما يرى هذه الايات الكونية - 00:34:22
تقية لله عز وجل وفي مخلوقات الله تبارك وتعالى يدرك انه ان عبد فائدة عبادة النفس ان لم يعبد الله له ها عباد سواه لا يحصيهم الا الله. لذلك قال الله عن الملائكة - 00:34:42
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالامر لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون. تأمل شيء عجيب انت تريد تعبد؟ ما تريد تعبد؟ هذا شيء راجع لك. من فعل ذلك اليك. اما الله هناك من يعبده ليل نهار - 00:35:02
مو بس تشذي يعبدون الله عز وجل ليل نهار لا يسبحون بحمد ربهم ولا يفترون يفعلون ما يؤمرون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء الدنيا موضع شبر - 00:35:22
الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد. شبر يتزاحمون بعبادة الله عز وجل وتدرك معنا دعاء بعض المسلمين حينما يقولون اللهم انا لك عباد سوانا كثيرون وليس لنا رب سواك. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم خشيته في السر والعلن. وان يجعلنا واياكم - 00:35:42
من المتأملين المتبصرين وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:36:12